

# الممجد للشهيد أحمد الحنصالي

بحث وتحقيق و إعداد الاستاذ :  
سعيد المسلك



في سياق اهتمامنا بالشعر  
الامازيغي، وخصوصا منه الشق  
السياسي والفلسفي، قررنا بداية  
سنة 2012، وبمناسبة التحضير  
لتخليد الذكرى الستين لاستشهاد  
أحمد الحنصالي من طرف الثانوية  
الإعدادية التي تحمل اسم الشهيد  
(ثانوية أحمد الحنصالي بآزيلال  
المركز)، البحث عن الشعر الممجد  
للهيد أحمد الحنصالي أثناء قيامه  
بقتل الفرنسيين ببندقيته التي سيطر  
عليها بعد قتله المخزني سعيد أو خلا  
بنواحي القصيبة.

1- هلاك جل الشعراء وحتى بعض الحفظة ممن يمكن الحصول عندهم عن بعض الأبيات المرتبطة بفترة عمليات الحنصالي البطولية.

2- المسافة الكيلومترية الفاصلة بين أزيلال وبعض المناطق التي يقال أنها تحتضن بعض الحفظة الذين بإمكانهم تزويدنا بالمراد، حتى أن بعضهم لم يكن من السهل العثور عليهم لتغييرهم لمكان سكناهم، حيث استقروا بمناطق أخرى وجب التنقل إليها لملاقاتهم هنا وهناك.

3- الخلط الذي شاب بعض الأبيات الشعرية التي عثرنا عليها أخيرا لدى بعض الشعراء أو الحفظة، وذلك بين الشعر الذي قيل في حق سيدي سعيد أحنصال مؤسس الزاوية الحنصالية كـ "ولي صالح"، والشعر الذي قيل في حق "سيدي أحمد أحنصال" كمقاوم تمجيدا لتحركاته البطولية. من تم كان التحقيق والفرز والتدقيق واجبا مفروضا لتفادي كل مغالطة إبداعية محتملة في هذا الصدد.

البحث  
ذلك  
لم  
بالأمر الهين  
لعدة  
اعتبارات من  
بينها :

4- جهد التقسيم ونعني به تقسيم الأبيات الشعرية الممجة لأحمد الحنصالي في فترة الخمسينات، إلى وحدات عضوية ومنسجمة، يترابط فيها السابق باللاحق، كما سيتضح ذلك من خلال قراءة الأبيات والتمعن فيها.

ولا يفوتنا التنويه أيضا بالمجهود الذي يستلزمه البحث عن الشاعر في إطار "المواعيد غير المضبوطة وحالات الإنتظار الممل أحيانا" ونعني في هذا السياق ما وقع مثلا مع أحد الشعراء، الذي ضرب لنا موعدا "ليوم السوق" برحلة "الزرع"، فكان علينا أن نتظر ثلاثة أسابيع (ثلاثة أسواق) متتالية للتمكن من لقائه وبالتالي الإستماع إلى بعض الأبيات من الشعر المنشود، بعد أن تقدم بعذره المقبول في التغيب والتخلف عن الموعد المضروب : "لقد أصابني خنزير بري في رجلي اليمنى بعد أن هاجمني، فلازمت الفراش مدة طويلة والآن لقد تعافيت والحمد لله... إسمحوا لي مجددا..." غيظ من فيض صعوبات جمّة، ذاتية وأخرى موضوعية وفي نفس الآن طبيعية مما يعترض سبيل الباحث، وخصوصا في هذا المجال المرتبط بالذاكرة والتاريخ.

لقد قدمنا هذا الشعر في مناسبتين في إطار مداخلتين من 50 دقيقة، وذلك في إطار الإحتفال بالذكرى الستين لاستشهاد أحمد الحنصالي داخل المؤسسة التعليمية (أبريل 2013)، وخلال حفل تكريمي لفائدة بعض المقاومين على الصعيد المحلي، بالمتحف الثقيفي و التربوي للمقاومة بأزيلال المركز (مارس 2014)، وكان النقاش خلالها مثمرا ومفيدا.

تداد لاليجو تكاد التساعيا دا وتيات  
ماستكتغ، ماتا العدة أخيشا بوالوطن؟  
إدود احنصال إك المقاوم ناداينقان  
سيدي احمد احنصال ايديكان الباز ايرومين  
إكولا احنصال اواراو نمادام خلون  
أداك إك ربي تيسورا الجنة أيسدي داو اكال  
أكيك ربي د الصالح ديكا وسيد إلمروك

عند  
المستعمر  
(التوجس  
والقلق)  
ثم  
(أنفراج  
وفرحة  
بقدوم  
وإعلانه  
المقاومة).

سیدی احمد احنصال ایدیگاتن تیزی ستایاض  
إخلا إرومین، یلی لهنا کو مسرار  
إکا یاسن تاداغ تکا لمیراج اترولا  
انغایسن کبونوال، إزری سمرصید اخلایین  
أرتوغ تی فورار، ازری یاغن تیزی ن ییغیل  
ابنو سازرو، إو اکرورنس ام یوجاد الحلوف  
تناون مدام نتارست أدواد أداونینیخ  
یان أركاز أزالال أیدیكا ربی دا ینقا  
تناس تین امرصید إكان مادام شنطوت  
صاحیت نبولکار إدیوسین ألیك أرنموت

تحركات الحنصالي  
(قوة الحنصالي  
الجسدية وشجاعته  
الكبيرة كانت سببا  
في تسميته  
بالأسد. هجوماته  
الخاطفة مع  
الإختفاء من مكان  
إلى آخر بعيد في  
ظرف وجيز)







أسيدي احماد احنصال إسكطافن ودا شوانين  
وناكان أمزكوك، أورداسان أتاي أمكين  
ناضرغ أمونسلم أشكام إكراياس الكيد اوحنصال  
اودجيفك إربي، يبغي أكيووت  
أيا شمداد جاو نيمي  
ايوح أيداسديكان أزيكر إنزغتييد أم تغط  
أليك، يتض أمانون أصالح إماغر تيديتعرام؟  
أسيند التساعيا نس اسيند البارود داوتانيت  
إغدارن اززان كماتسن، إدوار النيت  
إيناون أوحنصال تنزومي أيايتما تكام طاطسا  
أتيروكزا ما كنتيريغ كيغ الفريزي نوالوض  
مرتانايت أمانو كان إوحنصال منيدي لمينوط

اعتقال  
الحنصالي  
(الحسرة  
والحزن)

أسينك إرومين أيزم، أراش نسيكير والو  
أدونيت ماسي تنفيت نزيد ألموت اسكا  
أداربيضاء تكتاغ الشان، كم أيكاف لالاف نمطين  
مكسول سيدي ربي، أديبرم أريعطير  
أكت أياعراف أشلحي، سيمزيغن إشار الراي

إرسال  
الحنصالي إلى  
سجن العنق  
بالدار البيضاء  
قبل إعدامه  
سنة 1953  
واندلاع مقاومة  
شديدة  
بالمغرب.

- مرنوفي أتيلي الذكرى نحنصال أواهات نشا نسوا
- سيدي احماذ أيديروران تمازيرت إماتدا، إيوينت
- إرومين اديس يلي مسيو
- تيلي كيس مادام جاكليين أديستارو لقوم
- سيدي احماذ احنصال ايديروران أسيد إما إخسي
- اواد اينقا ارومين كوشي ايركيكي ستسا
- ا الله أمروفيغ أيا احنصال غير اكدلوا الروح
- أتيزارت تمزيرت خوانت ارومين، هات الحرية تلا

## الشاعر بحث على ضرورة إحياء ذكر بالمقاومين والمقاومة

■ شعر جمع في ظرف حوالي ستة أشهر، في مختلف مناطق الأطلس المتوسط والكبير الأوسط، على أفواه بعض الشعراء المسنين الذين لازالو على قيد الحياة، أو على أفواه حفدتهم ممن حفظوا ذلك الشعر.

المحجوب بنصالح نايت تمتنا + أعايد نوارفال +  
عيشة إطو نايت بروك + لحسن نايت أزقال +  
حدو نايت باسو + موحى أورحو نتزماكت.

نشكرهم جميعا جزيل الشكر،  
وندعو بالصحة والعافية للأحياء  
منهم وبالرحمة والمغفرة للموتى  
.ان شاء الله